

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْكُنَا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَقْبَلُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا أَسْتَخْلَفْتُ الَّذِينَ مِنْ قَلْبِهِمْ وَلَيُسْكِنَنَّ لَهُمْ دِيْنَهُمُ الَّذِي أَرْضَيْتُهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَنَّهُمْ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْكُونَ فِي شَيْءٍ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّاغِنُونَ

### بيان صحفي

## حكام المسلمين روبيضات وهم يعلمون ذلك ويتصرفون كذلك!

إن غياب حكام المسلمين بجيوش المسلمين الجرارة عن جرائم يهود ومعهم أمريكا، في الأرض المباركة فلسطين؛ هو ما جعل كيان يهود يمعن في القتل ويثخن الجراح، مطمناً لجانب حكام الأمة وجيوشها، الذين لم يقفوا ساكنين ساكتين فحسب، بل تعدوا مرحلة الخذلان إلى الانحياز إلى أمريكا ورببيتها، والعمل على حماية حدود كيان يهود خشية أية ردة فعل من أي غiyor على دينه وعرضه من دول الطوق وعموم بلاد المسلمين، وإلى دعم كيان يهود بالسلع التموينية، كما فعلت - ولا تزال - دولة الملك عبد الله في الأردن والإمارات وتركيا ومصر، وتزويد الكيان بالمواد الأساسية للصناعة الحربية، كما فعلت تركيا، ودعمه بالوقود، كما فعلت كازاخستان وأذربيجان، إضافة إلى أرامكو السعودية، وفي المقابل حرمان أهل الأرض المباركة، ومنهم أهل غزة، من جميع المواد الأساسية والضرورية للعيش والمقاومة!

إن معظم حكام المسلمين يتغافلون الجرائم والمجازر التي تحصل في غزة، ويبعدون الناس عنها ويشغلونهم بقضايا حياتية، من خلال التضييق عليهم، أو إلهائهم في انتخابات برلمانية أو حكومية لا تفترز إلا إمعات في مناصب الحكم، كما يشغلون جيوش المسلمين في مهام وهمية مكتبية لا طائل منها، تصرفها عن واجبها في نصرة المسجد الأقصى والأرض المباركة. وإن سمعت أحداً من هؤلاء الحكام ينكر أو يشتكي ما يقترفه كيان يهود، ذراً للرماد في العيون، فإن أحسنهم طريقة من ينادى المجتمع الدولي للضغط على كيان يهود المسلح للتوقف عن القيام بمزيد من المجازر، مناشدة لا تؤكّد على انحيازهم ليهود ومساندتهم فقط، بل وتؤكّد على حقيقة أنهم حكام روبيضات متغافلون عن القدرة العسكرية والسياسية للبلاد، ولا يقوون على التأثير بأي شكل من الأشكال على أمريكا وكيان يهود للتوقف عن مجازرهم.

إن الذي يحزّ في النفس هو أن تسمع بعض الهيئات المستقلة أو شبه الرسمية تردد هذه المناشدات إلى المجتمع الدولي، مثل مطالبة الأزهر "حكومات دول العالم باتخاذ مواقف جادة تجاه تصريحات وزير الاحتلال حول تأييده إنشاء كنيس يهودي بالمسجد الأقصى"، وهو يعلمون أن في الأمة طاقات كامنة تمكّنها من محو كيان يهود عن الوجود بضربة واحدة! ولكنها نداءات القصد منها بث روح العجز والهزيمة والذل في الأمة، والتأكيد على تقسيمها إلى دويلات وكيانات، لا تتوحد في الشدائـد والمصائب، وتكريس مفهوم الدولة القومية وفصل كل عشيرة عن أختها، وتقديس حدود سايكـس بيـكـوـ. والذي يوجـعـ أكثرـ أنـ يتمـ تغـيـبـ جـيـوشـ الـمـسـلـمـينـ عـنـ هـذـاـ المشـهـدـ الـأـلـيمـ الـذـيـ يـنـدـىـ لـهـ جـبـينـ كـلـ عـسـكـرـيـ فـيـ الـأـمـةـ،ـ وأنـ تـتـجـاهـ قـيـادـاتـ الـأـرـكـانـ وـاجـبـهاـ فـيـ نـصـرـةـ أـهـلـهاـ وـتـحـرـيرـ الـأـرـضـ الـمـبـارـكـةـ فـلـسـطـيـنـ أـسـوـةـ بـالـمـظـفـرـ صـلاحـ الدـينـ الـأـيـوبـيـ!ـ فـقـادـةـ الـأـرـكـانـ فـيـ الـأـرـضـ الـمـسـلـمـينـ لـمـ يـعـودـواـ سـوـىـ حـرـسـ حـدـودـ لـيـهـودـ أـوـ لـلـرـوـبـيـضـاتـ مـنـ حـكـامـ الـمـسـلـمـينـ أـوـ مـقـاـوـلـينـ وـأـصـحـابـ شـرـكـاتـ رـأـسـمـالـيـةـ وـعـقـارـاتـ...ـ إـلـخـ،ـ وـبـاتـواـ أـبـعـدـ مـاـ يـكـونـ عـنـ شـخـصـيـةـ الـجـنـديـ الـمـجـاهـدـ فـيـ إـلـاسـلـامـ،ـ وـأـقـرـبـ إـلـىـ أـنـ يـكـونـواـ كـهـامـانـ مـنـ فـرـعـونـ!

في ظل هذا الواقع المؤسف للروبيضات من حكام المسلمين وقادـةـ جـيـوشـ الـمـسـلـمـينـ الـذـيـنـ لـاـ يـقـلـونـ فـسـادـاـ وـنـفـاهـةـ عـنـ حـكـامـهـ،ـ يـنـتـقـلـ وـاجـبـ نـصـرـةـ إـلـاسـلـامـ وـالـمـسـلـمـينـ وـقـضـاـيـاهـمـ إـلـىـ الـمـخـلـصـينـ فـيـ الـأـمـةـ،ـ منـ عـلـمـاءـ رـبـانـيـينـ مـثـلـ العـزـ بنـ عـبدـ السـلـامـ،ـ لـيـقـوـنـ الـأـمـةـ نـحـوـ بـيـعـ هـؤـلـاءـ الـحـكـامـ فـيـ أـسـوـاقـ الـعـمـالـةـ وـالـنـخـاسـةـ،ـ وـيـقـوـنـ الـأـمـةـ نـحـوـ الـاعـتـاقـ مـنـ الـغـرـبـ الـكـافـرـ وـإـقـامـةـ الـخـلـافـةـ الثـانـيـةـ عـلـىـ مـنـهـاجـ النـبـوـةـ،ـ لـاـ مـشـاـيخـ الـسـلـاطـينـ الـذـيـنـ يـعـمـلـونـ أـبـوـاـقاـ لـلـتـبـرـيرـ لـلـحـكـامـ الـرـوـبـيـضـاتـ وـالـتـسـوـيـقـ لـنـذـالـتـهـمـ وـخـذـلـانـهـمـ!ـ وـيـنـتـقـلـ الـوـاجـبـ أـيـضاـ إـلـىـ الـمـخـلـصـينـ مـنـ الضـبـاطـ فـيـ جـيـوشـ الـمـسـلـمـينـ،ـ لـيـقـوـنـواـ بـتـطـهـيرـ جـيـوشـهـمـ مـنـ الـمـنـدـسـيـنـ الـجـنـبـاءـ فـيـ قـيـادـهـمـ،ـ وـيـعـطـوـنـ الـنـصـرـةـ لـحـزـبـ التـحـرـيرـ لـإـقـامـةـ دـوـلـةـ الـخـلـافـةـ الـتـيـ بـشـرـنـاـ بـهـاـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺـ فـيـ الـحـدـيـثـ الشـرـيفـ:ـ «ـ ثـمـ تـكـونـ خـلـافـةـ عـلـىـ مـنـهـاجـ النـبـوـةـ،ـ ثـمـ سـكـتـ»ـ رـوـاهـ أـحـمـدـ.

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

